نظم
هدي الساري
مقدمة فتح الباري

للشيخ
أبي الفيض
أحمد بن حمدون
ابن الحاج السلمي



نص نظم مقدمة «فتح الباري»

١ ـ أَمُبْتَغِياً شَيْخاً بِهِ يَتَقَوَّمُ   لِسَيْرٍ وَيَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
٢ ـ فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَيُّ خَلِيفَةٍ   عَنِ المُصْطَفَى مِنْ بَعْدِهِ وَمُحَكَّمُ
٣ ـ كَمَا أَطْلَعَتْهُ البِكْرُ فِي مَطْلَعٍ وَفِي   نَظَائِرِهَا مِنْ ذَاكَ مَا لَيْسَ يُكْتَمُ
٤ ـ هُدًى، كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ هَادٍ لِمَا هَدَى   لَهُ رَوْضَةٌ أَزْهَارُهَا تَتَنَسَّمُ
٥ ـ وَجُلُّهُ فِي الزَّهْرَاءِ يُزْهِرُ وَجْهُهُ   يَلُوحُ لِمَنْ يَرَى وَلاَ يَتَلَثَّمُ
٦ ـ وَهَا ذِي أَحَادِيثُ الرَّسُولِ مُبِينَةٌ   لَهُ وَلأَدْوَاءِ الجَهَالَةِ مَرْهَمُ
٧ ـ كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مَنْسُوجُ سُنْدُسٍ   وَلَفْظَ رَسُولِ اللَّهِ طَرْزٌ مُعَلَّمُ
٨ ـ كَأَنَّ كِتابَ اللَّهِ مَرقُومُ عَسْجَدٍ   وَلَفْظَ رسولِ اللَّهِ غُنْجٌ مُنَمْنَمُ
٩ ـ وَذَلِكَ فِي تَاجٍ بِتُومَةٍ انجَلَتْ   وَفِي شِبْهِ تَاجٍ مِنْهُ دُرٌّ مُنَظَّمُ
١٠ ـ وَلَيسَ رُسُوخُ عِلْمٍ إلاَّ بِهَا وَمَنْ   يَزِغْ زَاغَ قَلْباً قَلَّمَا مِنْهُ يَسْلَمُ
١١ ـ هُمَا شَاهِدَا صِدْقٍ عَلَى النُّكَتِ الَّتِي   تَحُلُّ بِقَلْبِ السَّالِكِينَ وَتُرْسَمُ
١٢ ـ لِتَوْرَاةٍ إِنْجِيلٌ أَتَتْ مِثْلَمَا أَتَى   لِذِكْرٍ حَدِيثٌ وَهْوَ فِي وَيُعَلِّمُ
١٣ ـ هُمَا الشَّهْدُ وَالزُّبْدُ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ   سَحَابٌ أَظَلَّتْ مِنْ لَظًى تَتَحَطَّمُ
١٤ ـ وَحَبْلٌ تَدَلَّى مِنْهُمَا كَانَ نَسْجُهُ   وَفِي اعْتَصِمُوا بِهِ بَدَا وَهْوَ مُبْرَمُ
١٥ ـ هُمَا كَفَّتَانِ لِلْقِيَاسِ مَنَاطِ الاجْـ   تِهَادِ بِهِ يَبْدُو الَّذِي هُوَ مُبْهَمُ

١٦ ـ هُمَا وَالقِيَاسُ، وَالقِيَاسُ جَنَاهُمَا   أُصُولٌ لإِجْمَاعٍ وَقَدْ تَتَلَثَّمُ
١٧ ـ وَذَلِكَ فِي النَّسَا لِمَنْ كَانَ ذَا ائْتِسَا   تَرَتَّبَ عِقْداً مِثْلُهُ لَيْسَ يُفْصَمُ
١٨ ـ بِهِ عَمَلٌ لأَهْلِ طَيْبَةَ مُلْحَقٌ   ذُرَى الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَهُمْ هُمُ
١٩ ـ كَمَا فِي «وَمَا آتَاكُمُ» شَمْسُهُ انجَلَتْ   لَنَا وَهْيَ عَنْ غَيْرٍ بَدَتْ تَتَلَثَّمُ
٢٠ ـ هُوَ الدِّينُ شِقَّةٌ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ   سَدَاهُ وَلُحْمَةٌ قِيَاسٌ مُتَمِّمُ
٢١ ـ فَقَدْ قِيلَ لِي بِنَوْمِ البِكْرُ سُورَةٌ   لِرَبٍّ وَسُورَةُ القَدِيمِ تُقَدَّمُ
٢٢ ـ وَتَاجٌ لِتَاجِ الرُّسْلِ أَعْلاَهُمُ هُدًى   وَمَا بَعْدَهَا بِسُورَةِ النَّاسِ تُوسَمُ
٢٣ ـ وَشِمْتُ بِهِ وَاللَّهِ نَاسِجَ شِقَّةٍ   يُلَقَّى مِنَ السَّمَاءِ مَا بِهِ يَلْحَمُ
٢٤ ـ وَجِيءَ بِهَا لِي وَهْيَ مَخْتُومَةٌ وَمَا   لَهَا طَرَفٌ تَرَاهُ عَيْنٌ فَيُخْتَمُ
٢٥ ـ وَشِمْتُ بِهِ ظَرْفاً مِنَ اللَّبَنِ امْتَلاَ   وَآخَرَ يَعْلُو الزُّبْدُ فِيهِ وَيَنْجُمُ
٢٦ ـ طَعِمْنَا مِن أَوَّلٍ وَقَالَ الَّذِي أَتَى   بِهِ زِدْ وَهَذَا العِلْمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
٢٧ ـ وَهَذِهِ أَرْكَانُ احْتِجَاجٍ لِدِينِنَا   بِهَا كَمَلَ الدِّينُ القَوِيمُ المُقَوَّمُ
٢٨ ـ وَبَعْدَ اهْتِدَاءٍ اعْتِدَاءٌ وَقَدْ أَتَى   لَهُ نَاهِياً لاَ تَسْأَلُوا لاَ تُحَرِّمُوا
٢٩ ـ وَإِلاَّ اقْتِدَاءٌ وَاقْتِفَاءٌ لِذِي عَمًى   عَلَيْهِ قَرِينُهُ امْتَطَى وَهْوَ مُلْجَمُ
٣٠ ـ هُمَا صَاحِ مِيزَابَا العُلُومِ الَّتِي أَتَى   بِهَا فَارْتَوَى مُعَلِّمٌ وَمُعَلَّمُ
٣١ ـ هُمَا صَاحِ يَنْبُوعٌ لأَنْهَارِ جَنَّةٍ   وَعِنْدَ وُرُودِكَ الجِنَانَ سَتَعْلَمُ
٣٢ ـ وَبَاقِي العُلُومِ آلَةٌ أَوْ نَتِيجَةٌ   وَإِلاَّ ضَلاَلاَتٌ بِهَا القَلْبُ يُظْلِمُ
٣٣ ـ وَفِي طَلَبٍ لِلْعِلْمِ جَاءَتْ أَثَارَةٌ   مِنَ العِلْمِ مِنْهَا عَنْ مُعَاذٍ «تَعَلَّمُوا»
٣٤ ـ هُمُ العُلَمَاءُ الوَارِثُونَ نَبِيَّهُمْ   وَلاَ سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمُ
٣٥ ـ وَعِصْمَتُهُمْ حِفْظٌ مِنَ اللهِ صَانَهُمْ   بِفَضْلِهِ عَمَّا شَانَهُمْ وَهْوَ أَرْحَمُ
٣٦ ـ وَآيَتُهُمْ مَا اللَّهُ مُكْرِمُهُمْ بِهِ   إِذَا سَلَكُوا سُبْلَ الهُدَى وَهْوَ أَعْلَمُ
٣٧ ـ وَهَلْ مِنْ كَرَامَةٍ تُرَى كَاسْتِقَامَةٍ   وَعِلْمٍ لِمَنْ أَعْلاَهُ رَبُّكَ الأَكْرَمُ

٣٨ ـ وَلاَ عَالِمٌ إلاَّ الَّذِي كَانَ عَامِلاً بِعِلْمٍ لَهُ وَهُوَ الوَلِيُّ المُعَظَّمُ
٣٩ ـ مُجِلُّوهُمُ وَمُكْرِمُوهُمْ لِرَبِّهِ وَخِيرَةِ رُسْلِهِ مُجِلٌّ وَمُكْرِمُ
٤٠ ـ وَلاَ سِيَّمَا الرَّاوُونَ عَنْهُ حَدِيثَهُ فَكُلُّهُمُ خَلِيفَةٌ عَنْهُ يَحْكُمُ
٤١ ـ هُمُ أَهْلُهُ أَهْلُ الرَّسُولِ وَآلُهُ وَذَلِكَ أَعْلَى مَا يَكُونُ وَأَعْظَمُ
٤٢ ـ وَإِنَّهُمُ أَوْلَى بِهِ فِي قِيَامَةٍ لِكَثْرَةِ مَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا
٤٣ ـ مَتَى مَا جَرَى ذِكْرٌ لَهُ بِكِتَابَةٍ وَنُطْقٍ يَضَعْ طِرْسٌ بِهِ وَيَضَعْ فَمُ
٤٤ ـ صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ مُتَمِّمٌ لَهَا مَا بِهَا بَذْرُ القُلُوبِ مُتَمِّمُ
٤٥ ـ وَفِي نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً أَيُّ قِسْمَةٍ تَصِيرُ لَهُمْ إِذْ قَاسِمُ العِلْمِ يَقْسِمُ
٤٦ ـ مَقَالَتُهُ وَهُوَ الصَّدُوقُ بِفِعْلِهِ فَتَقْرِيرُهُ كَدُرٍّ عِقْدٍ يُنَظَّمُ
٤٧ ـ هِيَ السُّنَّةُ الغَرَّاءُ أَقْسَامٌ انْجَلَتْ بِـ«فَاتَّبِعُونِي» مِثْلَمَا انْجَلَتْ أَنْجُمُ
٤٨ ـ وَمِنْهَا تَرَى لُزُومَ تَصْدِيقِ مُسْنَدٍ لَنَا عَنْهُ وَهُوَ بِالأَمَانَةِ يُوسَمُ
٤٩ ـ فَصَحْبُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لَنَا عُدُولٌ، وَمَجْهُولٌ كَمَنْ هُوَ يُعْلَمُ
٥٠ ـ وَمِنْهُمْ مُكْثِرُ الحَدِيثِ وَمِنْهُمْ مُقِلٌّ، وَكُلٌّ سَالِمٌ وَمُسَلَّمُ
٥١ ـ وَمَنْ بَعْدُ لِلرِّجَالِ فِيهِ مَبَاحِثُ تَمِيزُ الخَبِيثَ مِنْ ذَوِي الطِّيبِ مِنْهُمُ
٥٢ ـ وَمَعْرِفَةُ التَّارِيخِ أَلْزَمُ لاَزِمٍ لِمَنْ طَلَبَ الحَدِيثَ وَهُوَ المُقَدَّمُ
٥٣ ـ وَفِي إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ أَنَّ وِلاَيَةً لَهُ بِاتِّبَاعٍ فَهُوَ أَصْلٌ مُيَمَّمُ
٥٤ ـ وَمُسْتَمِعُوهُ لاَزِمٌ لِقُلُوبِهِمْ حُضُورٌ لِيَحْفَظُوا الحَدِيثَ وَيَفْهَمُوا
٥٥ ـ وَلاَ قَدْحَ إِلاَّ بِالَّذِي هُوَ قَادِحٌ وَكَمْ طَاعِنٍ طَعْنٌ لَه لَيْسَ يَكْلِمُ
٥٦ ـ كَطَعْنِ ذَوِي كُفْرٍ بِمَا لَيْسَ ثَابِتاً وَإِلاَّ بِمَا لاَ وَصْمَ فِيهِ وَقَدْ عَمُوا
٥٧ ـ وَإِنْ شِئْتَ فَتْحَ نَوْرِ مَا قُلْتُهُ فَفِي مُقَدِّمَةٍ لِلْفَتْحِ نَوْرُهُ يَبْسِمُ
٥٨ ـ فَقَدْ أَسْقَمَتْ قَوْمٌ أَحَادِيثَ صُحِّحَتْ وَكَمْ عَائِبٍ قَوْلاً مِنَ الفَهْمِ يَسْقَمُ
٥٩ ـ وَلِلأَنْجُمِ الزُّهْرِ اسْتَمَوْا بِلِسَانِهِمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي مِنْ أَلْسُنِ الخَلْقِ يَسْلَمُ

٦٠ ـ وَمَا عابَ إتْيَانُ لِذِي مُلْكٍ اسْتَوَى   وَلاَ خِدْمَةٌ إنْ كَانَ بِالصِّدْقِ يَخْدِمُ

٦١ ـ وَلَكِنَّ أحْسَنَ الحُلَى لِذَوِي العُلاَ   تَحَلِّيهِمُ بِأنْ يَتِيهُوا عَلَيْهِمُ

٦٢ ـ وَعِيبَ عَلَيْهِمْ قَبْضُ أجْرِ حَدِيثِهِمْ   وَمَنْ كَانَ ذَا وَجْهٍ لَهُ القَبْضَ سَلَّمُوا

٦٣ ـ وَنَقْرٌ لِطُنْبُورٍ وَلَحْنُ قِرَاءَةٍ   وَمَا بِعُدُولٍ جَرْحٌ أنْ يَتَنَغَّمُوا

٦٤ ـ وَأكْثَرُ قَدْحٍ بِابْتِدَاعٍ وَإنَّمَا   يَضُرُّ إذَا دَعَوا وَرَبُّكَ يَعْصِمُ

٦٥ ـ كَمُرْجِئَةٍ قَدْ أرْجَأوا عَمَلاً عَنِ اعْـ   ـتِبَارٍ وَعَنْ وَعِيدِ رَبِّهِمُ عَمُوا

٦٦ ـ وَسِبْطُ عَلِيٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِهِ   هُوَ الحَسَنُ المَلْفُوفُ فِي الحِلْمِ مِنْهُمُ

٦٧ ـ وَمِنْهُمُ ذَرٌّ وَابْنُهُ عُمَرُ الَّذِي   يَذُرُّ دُمُوعَ العَيْنِ إذْ يَتَكَلَّمُ

٦٨ ـ وَمِنْهُمُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ الَّذِي   بِهِ لَذَّ إرْجَاءٌ لِنَاسٍ وَأقْدَمُوا

٦٩ ـ وكَالشِّيعَةِ الَّذِينَ قَدْ حَقَّ حُبُّهُمْ   عَلِيّاً وَلَكِنْ قَدْ تَغَالَوْا وَقَدَّمُوا

٧٠ ـ وَسِبْطُ عَلِيٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِهِ   أبُو هَاشِمٍ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ يَهْشِمُ

٧١ ـ وَمِنْهُمْ أبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ فَضْلُهُ   بَدَا فِي امْتِحَانٍ نَارُهُ تَتَضَرَّمُ

٧٢ ـ كَذَا عَبْدُ رَزَّاقٍ وَقَدْ ضُرِبَتْ لَهُ   بُطُونُ رَوَاحِلٍ تَنُصُّ وَتَرْسُمُ

٧٣ ـ وَنَحْوُهُمُ النَّحْوِيُّ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ   مِنَ أوَّلِهِمْ لَكِنَّهُ بِهِ يُخْتَمُ

٧٤ ـ وكـ(النَّاصِبِيَّةِ) الَّذِينَ بِعَكْسِ مَنْ   أحَبَّ وِيَا بِيسَ الَّذِي بِهِ قَدْ رُمُوا

٧٥ ـ وَمِنْهُمْ إسْحَاقُ السُّوَيْدِي وَلَمْ يَسُدْ   وَنَصْبٌ لَهُ خَفْضٌ وَلاَ رَفْعَ يَجْزِمُ

٧٦ ـ وَمِنْهُمْ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ كَانَ لاَ   مَحَالَةَ ثُمَّ تَابَ وَاللَّهُ أرْحَمُ

٧٧ ـ وَيَظْلِمُ هَذَا مَا جَلَتْهُ تَرَاجِمٌ   لَهُمْ لاِبْنِ هَارُونَ بِضِدٍّ تُتَرْجِمُ

٧٨ ـ وَمِنْهُمْ عَلَى مَا قِيلَ قَيْسٌ وَقِيلَ لاَ   وَلَكِنْ لِذِي النُّورَيْنِ كَانَ يُقَدِّمُ

٧٩ ـ وَمِثْلِ الخَوَارِجِ الَّذِينَ قَدْ أنْكَرُوا   عَلَيْهِمْ لِتَحْكِيمٍ وَبِالسَّيْفِ أحْكَمُوا

٨٠ ـ وَمَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَمَوْهُ إلَيْهِمُ   وَمِنْ كُلِّ بَاسٍ فِي الحَقِيقَةِ يَسْلَمُ

٨١ ـ وَلاِبْنِ كَثِيرِ الوَلِيدِ رَمَوْا بِهِ   وَمَا بِأثِيرٍ مَنْ بِذَلِكَ يُوصَمُ

٨٢ ـ وَمِنْهُمْ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ حَطَّهُ مَـقَـالٌ أَهَـانَـهُ وَمَـا لَـهُ مُـكْـرِمُ
٨٣ ـ وكَـالـقَـدَرِيَّـةِ الَّـذِيـنَ عُـقُـودُهُـمْ عَـلَـيْـهَـا شُـهُـودٌ أَنَّـهَـا لَـيْـسَ تُـبْـرَمُ
٨٤ ـ وَمِنْهُم ثَوْرَانِ: ابْنُ زَيْدٍ وَمَا يَمِيـ ـنُ وَابْنُ يَزِيدٍ نَطْحَهُ خَافَتَ أَنْجُمُ
٨٥ ـ كَذَا ابْنُ أَبِي ذِيبٍ وَقِيلَ مُبَرّاً بَـرَاءَةَ ذِيـبٍ حَـيْـثُ لَـمْ يَـسْـتَـبِـنْ دَمُ
٨٦ ـ كَذَا ابْنُ دِعَامَةٍ وَقَدْ كَانَ أَكْمَهاً وَلَـكِـنَّـهُ بِـالـصِّـدْقِ كَـانَ يُـدَعَّـمُ
٨٧ ـ كَذَا الدَّسْتِوَائِي غَيْرَ أَنَّهُ حُجَّةٌ أَمِـيـرُ حَـدِيـثـاً حَـاكِـمٌ وَمُـحَـكَّـمُ
٨٨ ـ وكَالمُقْتَفِي جَهماً إِذَا ابْيَضَّتْ أَوْجُهٌ بِـيَـوْمِ الـلِّـقَـاءِ وَجْـهُـهُ يَـتَـجَـهَّـمُ
٨٩ ـ وَمِنْهُم بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَحَالُهُ عَـنِ الـضِّـدِّ مِـمَّـا قِـيـلَ فِـيـهِ تَـبَـسَّـمُ
٩٠ ـ وَمِـنْـهُـمْ نُـعَـيْـمٌ بْـنُ حَـمَّـادٍ أَوَّلاً إِلَى أَنْ قَرَأَ الحَدِيثَ لَمْ يَكُ يَنْعَمُ
٩١ ـ وَنَالُوا الَّذِي نَالَ الثُّرَيَّا تَنَزَّلَتْ لَهُ ابْنُ المَدِينِي مِثْلُهُ لَيْسَ يَحْلُمُ
٩٢ ـ وَمَا عَابَهُ مَا قَالَهُ وَهْوَ يَتَّقِي كَمَا ابْنُ مَعِينٍ لَمْ يُعَبْ وَهْوَ يَنْدَمُ
٩٣ ـ وكَمْ قَالَهَا مِنْ مُتَّقٍ وَهْوَ مُتَّقٍ لَـهُـمْ مُـبْـطِـنٌ خِـلاَفَ مَـا يَـتَـكَـلَّـمُ
٩٤ ـ وَلَكِنَّ مَنْ يَصْبِرْ وَلِلصَّبْرِ أَجْمَلُ الـ ـوُجُـوهِ وَأَعْـلاَهَـا فَـدِيـنُـهُ أَسْـلَـمُ
٩٥ ـ وَعِيبَ ذَوُو التَّدْلِيسِ لَمْ يَقْبَلُوا لَهُمْ حَـدِيـثـاً وَلَـمْ يَـثْـبُـتْ سَـمَـاعٌ مُـحَـتَّـمُ
٩٦ ـ كَثِيرُونَ ضَاقَ النَّظْمُ عَنْ عِدَّةٍ لَهُمْ وَفِـيـهِـمْ شُـمُـوسٌ أَوْ بُـدُورٌ أَوْ أَنْـجُـمُ
٩٧ ـ وَلَكِنَّهُمْ لاَ بُدَّ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِهِمْ بِـذِكْـرِهِـمْ وُرْقُ الـرِّيَـاضِ تَـرَنَّـمُ
٩٨ ـ فَمِنْهُمْ ثَوْرِيٌّ هُوَ البَدْرُ طَالِعاً بِـثَـوْرٍ وَزُهْـرِيٌّ لَـهُ الـزُّهْـرُ تَـخْـدُمُ
٩٩ ـ وَمِنْهُمْ حَبِيبٌ بْنُ قَيْسٍ تَهَدَّلَتْ لَهُ شَجَرُ الفُتْيَا فَيَجْنِي وَيُطْعِمُ
١٠٠ ـ وَمِنْهُمْ حَفْصٌ بْنُ غِيَاثٍ الَّذِي بِـهِ خُـتِـمَ الـقَـضَـاءُ يَـنْـدَى وَيُـكْـرِمُ
١٠١ ـ وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ فَاقَهُ بِـتَـرْكِـهِ مَـنْـصُـورٌ فَـكَـانَ يُـقَـدَّمُ
١٠٢ ـ وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ قَانِتٌ لإِكْـرَامِ مَـوْلاَهُ لَـهُ هُـوَ مُـقْـسِـمُ
١٠٣ ـ وَمِنْهُمُ الأَوْزَاعِيُّ رَيْحَانَةٌ بَدَتْ بِـغَـرْبٍ وَبَـدْرُ الـشَّـامِ لَـمْ يَـكُ يُـظْـلِـمُ

١٠٤ ـ كَذَا ابْنُ جُرَيْجٍ إِنْ أَتَى فِي حَدِيثِهِ بِقَالَ فَشِبْهُ الرِّيحِ لاَ شَيْءَ يُعْلَمُ
١٠٥ ـ وَعَمْرُو السَّبِيعِي طَالَ عُمْرُهُ فِي تُقًى وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِي المُهَدَّى المُقَدَّمُ
١٠٦ ـ سِوَى ابْنِ عُيَيْنَةٍ لِمَا اسْتَقْرَؤُوا لَهُ وَمِثْلُهُ فِي هَذَا حُمَيْدٌ فَيَلْزَمُ
١٠٧ ـ وَقَامَ مَقَاماً لِلسَّمَاعِ رِوَايَةٌ لِمَنْ يُشْبِهُ القَطَّانَ يَصْغَى وَيَعْلَمُ
١٠٨ ـ نَعَمْ بِاتِّفَاقِ الاسْمِ مِنْهُمْ مُبْهَمٌ كَمَا لِمُحَمَّدٍ لِمَا لَيْسَ يُبْهَمُ
١٠٩ ـ وَعِلْمُ اتِّفَاقٍ وَافْتِرَاقٍ مُحَتَّمٌ عَلَى طَالِبٍ بِهِ يَلُوحُ المُكَتَّمُ
١١٠ ـ كَإِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَصَابِعٌ وَسَيَّارَةٌ بِهَا المُحَدِّثُ يُقْسِمُ
١١١ ـ وَالأَسْوَدِ عِدَّةٌ كَأَرْكَانِ كَعْبَةٍ وَنَجْلِ يَزِيدٍ أَسْعَدٌ هُوَ يُلْثَمُ
١١٢ ـ وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ وَابْنِ عِيَاضٍ وَابْـ ـنِ عِجْلاَنَ كُلٌّ تَابِعٌ وَمُقَدَّمُ
١١٣ ـ وَأَوَّلُهُمْ هُوَ الَّذِي قِيلَ كَاسْمِهِ وَقَامَ بِقَبْرٍ لِلصَّلاَةِ يُزَمْزِمُ
١١٤ ـ وَفِي الحَسَنِ الَّذِي قَدْ أَغْفَلَهُ خِلاَ فُ ابْنُ شُجَاعٍ وَابْنُ صَبَّاحٍ أَقْوَمُ
١١٥ ـ وَحَمَّادٍ إِنْ يَكُنْ سُلَيْمَانٌ بْنُ حَرْ بٍ أَغْفَلَهُ فَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ مُقَدَّمُ
١١٦ ـ وَإِنَّ حَفِيدَ دِرْهَمٍ مُعْتَلٍ عَلَى حَفِيدٍ لِدِينَارٍ بِمَا لَيْسَ يُكْتَمُ
١١٧ ـ وَإِنْ أَغْفَلُوا سُفْيَانَهُمْ عَنْ مُعَلِّمٍ فَمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدُ لاَحَ يُعَلِّمُ
١١٨ ـ كَذَلِكَ عَبْدُاللَّهِ فَابْنُ مُبَارَكٍ لأَهْلِ خُرَاسَانٍ ذُكًى مَا تَلَثَّمُ
١١٩ ـ كَذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ فِرْقَدًا شُيُوخِ البُخَارِي سَاقِطٌ مَا يُغَيِّمُ
١٢٠ ـ سِمَاكَا سَمَاءٍ ذَاكَ أَعْزَلُ مُطْلِعاً لِبَذْرٍ وَذَاكَ رَامِحٌ مَا لَهُ دَمُ
١٢١ ـ وَيَعْقُوبُ حَيْثُ لَمْ يُعَقَّبْ بِوَاسِمٍ فَقِيلَ ابْنُ كَاسِبٍ وَبِالضُّعْفِ يُوسَمُ
١٢٢ ـ وَذَلِكَ تَدْلِيسٌ خَفِيفٌ وَقَائِلٌ هُوَ الدَّوْرَقِي كَمَا بِذَلِكَ يُرْسَمُ
١٢٣ ـ فَتَرْكُ عَلاَمَاتٍ لَهُمْ مِنْ عَلاَمَةٍ كَجِيمٍ وَحَاءٍ وَالعَلاَمَاتُ تُعْلَمُ
١٢٤ ـ كَذَلِكَ عِلْمُ الائْتِلاَفِ وَالاخْتِلاَ فِ أَلْزَمُ شَيْءٍ لِلْمُحَدِّثِ يَلْزَمُ
١٢٥ ـ بِذَاكَ مِنَ التَّصْحِيفِ يَسْلَمُ قَارِىءٌ وَإِلاَّ يَكُنْ فَقَلَّمَا مِنْهُ يَسْلَمُ

١٢٦ ـ بُرَيْدُ اكْتَسَى بِهِ ابْنُ سِبْطٍ للأَشْعَرِي   مُضَاهِي يَزِيدِ اكْتَسَتْ بِهِ أَنْجُمُ

١٢٧ ـ سُمَى ابْنِ زُرَيْعٍ كَانَ رَيْحَانَةً تُشَـ   ـمُّ وَابْنِ أَبِي حَبِيبِ الرَّوْضَ يَبْسَمُ

١٢٨ ـ سُمَى ابْنِ أَبِي يَزِيدِ الرِّشْكِ وَهُوَ مَنْ   نَمَتْ لِحْيَةٌ لَهُ وَقِيلَ المُقَسَّمُ

١٢٩ ـ سُمَى لابْنِ هَارُونَ الَّذِي لاَحَ قَدْرُه   بِقَبْرِهِ نَوْمَةَ العَرُوسِ يُنَوَّمُ

١٣٠ ـ وَحِبَّانُ مَفْتُوحاً وَمَكْسُوراً أَوَّلاً   بِبَاءٍ وَحَيَّانُ مِنَ الحَيْنِ يُرْسَمُ

١٣١ ـ أَبٌ لِلضَّرِيرِ خَازِمٌ خَاءٌ أُعْجِمَتْ   لَهُ، وَسِوَاهُ حَازِمٌ لَيْسَ يُعْجَمُ

١٣٢ ـ حَرِيزٌ مُوَافِقٌ جَرِيراً مُخَالِفٌ   لَهُ، فَاحْتَرِزْ عَنْ مِثْلٍ إِنْ شِئْتَ تُكْرَمُ

١٣٣ ـ سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ سِوَاهُ مُصَغَّرٌ   وَكُلُّ كَبِيرٌ سَالِمٌ وَمُسَلَّمُ

١٣٤ ـ وكَابْنِ سَلاَمٍ وَابْنِ سَلاَّمٍ انْجَلَى   خَفِيفُهُ مِنْ ضِدٌّ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ

١٣٥ ـ وَإِيَّاكَ وَالتَّصْحِيفَ كَمْ مِنْ فَتًى لَهُ   بِهِ سَقْطَةٌ بِهَا بَدَا يَتَأَلَّمُ

١٣٦ ـ وَمَعْرِفَةُ الكُنَى بِهَا تُدْرِكُ المُنَى   وَتَنْجُو مِنَ العَنَا وَتَغْنَى وَتَغْنَمُ

١٣٧ ـ وكَانَ كَثِيرُ مِنْهُمْ يُرْسِلُونَ فِي   حَدِيثِهِمْ أَيْ يَقْطَعُونَ فَيُوهِمُ

١٣٨ ـ وَمِنْهُ خَفِيٌّ مِثْلَمَا فِي مُوَطَّإٍ   عَنِ ابْنِ مُسَيَّبٍ وَلاَ يَتَلَثَّمُ

١٣٩ ـ وَمَا سَالِمٌ مِنْهُ سِوَى شُعْبَةَ العَلِي   وَقَدْ قَرُبَ القَطَّانُ مِنْ ذَاكَ يَسْلَمُ

١٤٠ ـ وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ مَنْ   لَهُ عَلَمٌ فِي التَّابِعِينَ مُعَلَّمُ

١٤١ ـ كَذَا الحَسَنُ البَصْرِيُّ مُرْتَكِبٌ لَهُ   عَلَى فَضْلِهِ فِي العِلْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١٤٢ ـ كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَائِبٌ   لَهُ وَابْنُ مَعْدَانٍ عَلَى ذَاكَ يُقْدِمُ

١٤٣ ـ وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ وَابْنُ بَشِيرٍ أَيْ   هُشَيْمٌ لَهُ البَشِيرُ جَارَى فَيُكْرَمُ

١٤٤ ـ وَمَا لِلْبُخَارِي غَيْرُ مَقْطُوعِ صِحَّةٍ   عَلَيْهِ اعْتِمَادٌ وَهُوَ لِلْجَرْحِ مَرْهَمُ

١٤٥ ـ فَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْعَى الرِّجَالِ مُبَلِّغاً   لِمَا بَلَّغُوا كَأَنَّهُ لِلنَّبِي فَمُ

١٤٦ ـ وَفِي الحِفْظِ أَقْوَامٌ تَسَامَتْ وَمَا سَمَوْا   كَمَا قَدْ سَمَا حُفَّاظُهُ وَتَسَنَّمُوا

١٤٧ ـ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَدْرَى الرِّجَالِ لِمَا رَوَوْا   تَآلِيفُهُ عَنْ سِرِّ ذَلِكَ تَبْسَمُ

١٤٨ ـ وَفِي الفَهْمِ أَقْوَامٌ تَعَالَوْا وَمَا عَلَوْا ... كَمَا قَدْ عَلاَ فُهَامُهُ وَتَسَلَّمُوا
١٤٩ ـ وَذَلِكَ نَتْجُ لاتِّبَاعِهِ لِلَّذِي ... عَلاَمَةُ حُبِّ اللَّهِ نَهْجُهُ الأَقْوَمُ
١٥٠ ـ وَقَدْ رِيءَ نَوْماً إِنْ خطَا المُصْطَفَى خطَا ... وَتَغْبِيرُ ذَاكَ هَدْيُهُ المُتَحَتِّمُ
١٥١ ـ وَأَقْرَأَهُ السَّلاَمَ يَا لَلسَّلاَمِ عَنْ ... نَبِيِّ الهُدَى صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
١٥٢ ـ وَبَشَّرَنَا بِهِ بِقَوْلِهِ: «نَالَهُ ... رِجَالٌ» عُمُوماً، ذُو اللِّوَاءِ المُقَدَّمُ
١٥٣ ـ وَ«أَوْ رَجُلٌ» رِوَايَةٌ آذَنَتْ بِهِ ... خُصُوصاً وَهَذَا الفَضْلُ أَزْكَى وَأَعْظَمُ
١٥٤ ـ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَا ... ءُ وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ يُعَظَّمُ
١٥٥ ـ خُرَاسَانُ آثَارٍ وَبَذْرٌ لِشَامِهَا ... وَرَوْضٌ لِجَانٍ سِيبَهُ لَيْسَ يُفْصَمُ
١٥٦ ـ دُجَى عِلْمَيِ الوَرَى كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ... أَنَارَهُ، لاَ يَغْشَى نَهَارَهُ مُظْلِمُ
١٥٧ ـ مُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ الَّتِي ... أَبَانَتْ، رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ المُعَلِّمُ
١٥٨ ـ مُعَلِّمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي أَوَّلٍ لَهُ ... وَفِي آخِرٍ رَضِيعُهُ لَيْسَ يُفْطَمُ
١٥٩ ـ لِنَقْلِ الثِّقَاتِ عَنْهُ وَهُوَ كِتَابُهُ ... أَعَزُّ كِتَابٍ فِي الحَدِيثِ وَأَحْكَمُ
١٦٠ ـ بِهِ بَشَّرَ الحَبِيبُ وَهُوَ مُبَيِّنٌ ... لِتَبْشِيرِ مَوْلاَهُ وَمَا الشَّمْسُ تُكْتَمُ
١٦١ ـ كَذَلِكَ بَشَّرَ الخَلِيلُ بِهِ كَمَا ... رَأَتْ أُمُّهُ حُلْماً وَلَمْ تَكُ تَحْلُمُ
١٦٢ ـ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ حَالَهُ مِثْلُ حَالِهِ ... بِهِ يَقْتَدِي وَهُوَ الإِمَامُ المُيَمَّمُ
١٦٣ ـ وَأَنَّهُ يُبْتَلَى بِنَارِ العِدَى وَمِنْ ... لَظَاهَا بِبَرْدٍ مِنْ رِضَى الرَّبِّ يَسْلَمُ
١٦٤ ـ وَيَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ لأَرْضٍ مُطَوَّفاً ... لَهُ كَادَتِ الأَقْطَارُ تَسْعَى وَتَقْدَمُ
١٦٥ ـ فَطَوْراً عِرَاقِياً وَطَوْراً حِجَازِياً ... بِهِ كُلُّ شَادٍ مِنْهُمُ يَتَرَنَّمُ
١٦٦ ـ وَشِيمَ بِشَامٍ بَدْرُهُ وَبِمِصْرِهِ ... حَفِيظاً عَلِيماً سِيبَ جَانٍ يُتَيِّمُ
١٦٧ ـ قَدِ امْتَحَنَتْهُ أَهْلُ بَغْدَادَ فَاعْتَلَى ... وَعِنْدَ امْتِحَانِ المَرْءِ إِنْ عَزَّ يُكْرَمُ
١٦٨ ـ وَأَهْلُ سَمَرْقَنْدٍ تَجَمَّعَ جَمْعُهُمْ ... عَسَى أَنْ يُغَالِطُوهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُ
١٦٩ ـ كَمَا امْتُحِنَتْ أَئِمَّةٌ بَعْدَهُ وَلَمْ ... تَزَلْ آيَةٌ تُتْلَى مِنَ اللَّهِ فِيهِمُ

١٧٠ ـ وَأَبْصَرَ مِنْهُ أَهْلُ بَصْرَةَ مَا دَهَى ... فَكَانَ غُبَارُ مُوطِىءٍ مِنْهُ يُلْثَمُ
١٧١ ـ وَفَاضَ بِنيسَابُورَ يَماً مُيَمَّماً ... وَكَانَ لَهُ فِيهَا عَلَيْهِمْ تَقَدُّمُ
١٧٢ ـ وَفِي آخِرِ أَشْيَاخُهَا حَسَدُوا الفَتَى ... لأَنْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَتَبَرَّمُوا
١٧٣ ـ وَفِي اللَّفْظِ بِالقُرْآنِ مِحْنَتُهُمْ جَرَتْ ... عَلَيْهِ وَلاَ إِشْكَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
١٧٤ ـ وَمَا زَالَ الامْتِحَانُ بِاللَّفْظِ مُوقَداً ... بِطَوْرٍ وَطَوْراً خَامِداً لَيْسَ يُضْرَمُ
١٧٥ ـ كَمَا امْتَحَنُوا فِي أَصْلِ هَذَا ابْنَ حَنْبَلٍ ... وَمَا زَالَ يَخْفَى نَجْمُ ذَاكَ وَيَنْجُمُ
١٧٦ ـ لإِيثَارِهِ الحَلاَلَ آثَرَهُ الجَلاَ ... لُ جَلَّ وَمِثْلَمَا طَعِمْتَهُ تُطْعِمُ
١٧٧ ـ بَدَا خَاشِياً إِلهَهُ مُتَحَلِّياً ... بِرِضْوَانِ رَبٍّ، وَهُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
١٧٨ ـ وَبَاذِلَ أَمْوَالٍ لَهُ الكَفُّ مُطْلَقٌ ... وَمَاسِكَ أَقْوَالٍ لَهُ الفَمُ مُلْجَمُ
١٧٩ ـ وَقَدْ لَطُفَتْ أَخْلاَقُهُ وَتَأَرَّجَتْ ... شَمَائِلُهُ مِنْهَا الصَّبَا تَتَعَلَّمُ
١٨٠ ـ مُزَكِّي نِيَّةٍ مُتَمِّمَ مَا نَوَى ... عَفِيفاً لَهُ رَبٌّ مُعِفٌّ وَمُكْرِمُ
١٨١ ـ عَلَى سَاقِ جِدٍّ فِي العِبَادَةِ قَامَ مَا ... أَقَامَ وَحُرْمَةَ الحَرَامِ يُعَظِّمُ
١٨٢ ـ وَعَظَّمَ عِلْماً لَمْ يُدَنِّسْهُ ذَاهِباً ... لِوَالٍ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ يَعْظُمُ
١٨٣ ـ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الفِطْرِ سَارَ لِرَبِّهِ ... وَقَدْ صَامَ عَنْ دُنْيَا لَهُ الرَّبُّ مُطْعِمُ
١٨٤ ـ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِنُورٍ لِذَاكَ قَدْ ... بَدَا فَوْقَ قَبْرٍ مِنْهُ نُورٌ مُخَيِّمُ
١٨٥ ـ وَمِنْ صِدْقِهِ وَكَثْرَةٍ لِصَلاَتِهِ ... عَلَى المُصْطَفَى مِسْكُ الضَّرِيحِ مُخَتَّمُ
١٨٦ ـ فَيَا قَبْرُ نَشْرُهُ تَضَوَّعَ هَادِياً ... لِمَنْ ضَلَّ عَنْهُ قَبْلَهُ فَتَيَمَّمُوا
١٨٧ ـ وَيَا قَبْرُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ لَقَدْ ... كَتَمْتَهُ لَوْ شَذاً مِنَ المِسْكِ يُكْتَمُ
١٨٨ ـ شَذَا مِسْكِ أَخْلاَقٍ تَضَوَّعَ فِيهِ أَوْ ... ثَنَاءٌ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يُفْصَمُ
١٨٩ ـ فَقَدْ تَرَكَ اللَّهُ الثَّنَاءَ بِآخِرٍ ... عَلَيْهِ فَبَادِي مَدْحِهِ لَيْسَ يَخْتِمُ
١٩٠ ـ وَيَكْفِي ثَنَاءً جَامِعاً جَامِعٌ لَهُ ... صَحِيحٌ بِهِ تُهْدَى الطَّرِيقُ وَتُعْلَمُ
١٩١ ـ رَأَى فِي مَنَامٍ أَنَّهُ عَنْ نَبِيِّنَا ... يَذُبُّ فَكَانَ مَا أَتَى بِهِ يَحْكُمُ

١٩٢ ـ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَا أَجَلَّهُ كَـأَنَّـهُ فِـيـهِ مُـلْـهَـمٌ وَمُـكَـلَّـمُ
١٩٣ ـ كِتَابٌ بِهِ يُسْتَنْزَلُ القَطْرُ كَاشِفٌ غُـمُـوماً بِـهِ يَـهْـذُو فَـصِـيـحٌ وَأَعْـجَـمُ
١٩٤ ـ تَقَدَّمَ كُلَّ الكُتْبِ فِي صِحَّةٍ وَلاَ نَـظِـيـرَ لَـهُ، كُـلٌّ بِـرَفْـعِـهِ يَـجْـزِمُ
١٩٥ ـ وَمَنْ قَالَ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِـتَـابِ لِـمُـسْـلِـمٍ بَـدَتْ لَـهُ لُـوَّمُ
١٩٦ ـ وَقَالُوا خِلافٌ غَيرُ مُعْتَبَرٍ وَمَنْ تَـأَوَّلَـهُ لَـمْ يَـدْرِ مَـعْـنَـى مَـنْ أَظْـلَـمُ
١٩٧ ـ أَلاَ إِنَّهُ فَضْلُ البُخَارِي مُسَلَّمٌ لَدَى مُسْلِمٍ، مَا شَكَّ فِي الفَضْلِ مُسْلِمُ
١٩٨ ـ وَتَقْبِيلُهُ رِجْلَيْهِ أَعْلَنَ أَنَّهُ بِـفَـنِّـهِ أَعْـلَـى مِـنْـهُ أَعْـلَـمُ أَفْـهَـمُ
١٩٩ ـ وَهَا «فَتْحُ بَارٍ» فَاتِحٌ كُلَّ مُغْلَقٍ مُـقَـدِّمَـةٌ مِـنْـهُ لِـذَاكَ تُـقَـدَّمُ
٢٠٠ ـ تَقُولُ البُخَارِي زَادَ شَرْطَ تَوَثُّقٍ فَـمَـا عُـرْوَةٌ وُثْـقَـى لَـهُ قَـطُّ تُـفْـصَـمُ
٢٠١ ـ وَمَنْ طَعَنُوا مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ فِيهِمَا فَمَا فِي البُخَارِي غَيرَ مَا قَلَّ مِنْهُمُ
٢٠٢ ـ وَغَالِبُهُمْ مَا كَانَ إِلاَّ شُيُوخَهُ وَحَالُ الشُّيُوخِ عَنْهُ مَا كَانَ يُبْهَمُ
٢٠٣ ـ وَمُسْلِمُ أَدْنَى رُتْبَةً فِي رُوَاتِهِ وَأَعْـلاَهُـمَـا نَـقْـداً أَتَـى بِـهِ مُـسْـلِـمُ
٢٠٤ ـ وَإِنْ فَاقَ فِي حُسْنِ الصِّنَاعَةِ مُسْلِمٌ فَـفِـقْـهُ تَـرَاجِـمِ الـبُـخَـارِي مُـتَـرْجِـمُ
٢٠٥ ـ مُتَرْجِمٌ أَنَّهُ الرِّيَاضُ تَفَتَّقَتْ أَزَاهِـرَ شَـمُّـهَـا الَّـذِي هُـوَ أَخْـشَـمُ
٢٠٦ ـ وَيَا لَيتَ شِعْرِي كَيفَ لاَ تُسْقِطُ الجَنَى وَفِي رَوْضَةِ الجَنَّاتِ كَانَتْ تُتَرْجِمُ
٢٠٧ ـ وَمَا زَالَتِ الأَفْكَارُ تَفْتَحُ كَنْزَهَا وَيَـا رُبَّ كَـنْـزٍ لاَحَ وَهْـوَ مُـطَـلْـسَـمُ
٢٠٨ ـ فَتِلْكَ بِتِي تَقَاوَمَا فَتَسَاقَطَا وَزَادَ الـبُـخَـارِي مَـا بِـهِ دَانَ أَخْـصَـمُ
٢٠٩ ـ وَمِنْ ذَاكَ ذِكْرِهِ لآيٍ مُفَصَّلاً لَـهَـا بِـحَـدِيـثٍ فَـهْـيَ كَـأْسٌ مُـخَـتَّـمُ
٢١٠ ـ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ اشْرَبْ وَطِبْ بِهِ مُـنَـافِـسَ ذِي كَـأْسٍ بِـشُـرْبِـهِ يَـنْـدَمُ
٢١١ ـ وَأَسْـنَـدَهُ غَـضـاً طَـرِيـاً أَئِـمَّـةٌ بِـشَـرْقٍ وَغَـرْبٍ نَـشْـرُ كُـلٍّ مُـيَـمَّـمُ
٢١٢ ـ وَأَسْنَاهُ مَا بِالغَرْبِ طَلْعَةُ شَمْسِهِ وَآسُـهُ فِـي أَرْجَـائِـهِ يُـتَـنَـسَّـمُ
٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ الَّذِي لَهُ نُسْخَةٌ بِـهَـا كُـلُّ قُـرَّاءِ الـبُـخَـارِي تَـرَنَّـمُـوا

٢١٤ ـ وَمَنْ غَضَّ مِنْ رِوَايَةٍ لَهُ زَاعِماً ... بِأَنَّهَا وِجَادَةٌ فَقَطْ لاَ يُكَلَّمُ
٢١٥ ـ لِخَرْقِهِ لِلإِجْمَاعِ مِنْ أَهْلِ مَغْرِبٍ ... وَأَنْدَلُسٍ، وَالحَقُّ لاَ يَتَلَثَّمُ
٢١٦ ـ سَمِعْنَا وَلَكِنْ بَعْضُهُ بِقِرَاءَةٍ ... عَلَى شَيْخِنَا الأَذْكَى مِنَ الرَّوْضِ يَبْسِمُ
٢١٧ ـ هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي سَرَى طِيبُ عِلْمِهِ ... بِغَرْبٍ وَشَرْقٍ عَرْفُهُ يَتَنَسَّمُ
٢١٨ ـ هُوَ البَازُ الأَشْهَبُ الَّذِي طَارَ صَائِداً ... أَوَابِدَ عِلْمٍ مِنْهُ تُرْوَى وَتُعْلَمُ
٢١٩ ـ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْنِي الَّذِي ازْدَادَ بَسْطَةً ... بِعِلْمٍ وَجِسْمٍ وَهْوَ عِلْمٌ مُجَسَّمُ
٢٢٠ ـ وَشَيْخِهِ ابْنِ سُودَةٍ لاَحَ سُؤْدَدٌ ... لَهُ بِحَوَاشٍ لِلْبُخَارِي تُتَرْجَمُ
٢٢١ ـ وَشَيْخِهِ بَنَّانِي الَّذِي صَعِدَتْ بِهِ ... حَوَاشٍ وَغَارَتْ مِنْ صُعُودِهِ أَنْجُمُ
٢٢٢ ـ وَكُلٌّ عَنِ البَحْرِ المُفِيضِ ابْنِ قَاسِمٍ ... لآلِئُهُ فِي كُتْبِهِ تَتَقَسَّمُ
٢٢٣ ـ رَوَاهُ عَنِ الشَّهِيدِ وَهْوَ قَرِيبُهُ ... كَإِقْدَامِهِ أُسْدُ الشَّرَى لَيْسَ تُقْدِمُ
٢٢٤ ـ وَعَنْ شَارِحِ اكْتِفَاءِ ازْدَادَ ثَالِثٌ ... وَثَانٍ عَنِ ابْنِ الحَاجِ بَدْرٌ مُتَمَّمُ
٢٢٥ ـ عَنِ العَلَمِ الأَسْمَى أَبِي الفَيْضِ فِي سُمَى ... وَوَسْمٍ لَهُ أَسْمَى بِهِ الزُّهْرُ تُوسَمُ
٢٢٦ ـ رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخِي جَدِّهِ الَّذِي ... حَوَاشِيهِ عَنْ عِرْفَانِهِ تَتَبَسَّمُ
٢٢٧ ـ وَيَا لَهُ مِنْ أَصْلٍ كَثِيرِ الجَنَى لَهُ ... بِمِلَّةِ إِسْلاَمٍ يَدٌ لَيْسَ تُحْسَمُ
٢٢٨ ـ رَوَاهُ عَنِ القَصَّارِ شِقَّةُ عِلْمِهِ ... مُطَرَّزُهَا لَهُ طِرَازٌ وَمُعْلَمُ
٢٢٩ ـ رَوَى عَنْ أَبِي النَّعِيمِ رِضْوَانَ سَيِّدٌ ... بِجَنَّةِ رِضْوَانٍ لَهُ الرَّبُّ مُنْعِمُ
٢٣٠ ـ يُحَدِّثُ عَنْ سُقَّيْنٍ العَاصِمِيِّ مَنْ ... بَدَا وَهْوَ كَفٌّ لِلْحَدِيثِ وَمِعْصَمُ
٢٣١ ـ عَنِ المَنْهَلِ الأَصْفَى ابْنِ غَازِي الَّذِي انْجَلَى ... جَنَى رَوْضِهِ الهَتُونِ لِلْكُلِّ يُطْعِمُ
٢٣٢ ـ رَوَاهُ عَنِ السَّرَّاجِ وَهْوَ رَوَاهُ عَنْ ... أَبٍ وَهْوَ عَنْ أَبٍ ثَلاَثَةُ أَنْجُمِ
٢٣٣ ـ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الحَاجِ وَاحِدُ أَنْجُمٍ ... جَوَارٍ بِغَرْبٍ سَعْدُهَا دَامَ يَنْجُمُ
٢٣٤ ـ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَبُّ بُرْهَانٍ انْجَلَتْ ... بِهِ سُوَرُ القُرْآنِ كَالرَّوْضِ تَبْسِمُ
٢٣٥ ـ رَوَى عَنْ أَبِي الخَطَّابِ سِبْطِ خَلِيلٍ انْـ ... ـجَلَى عَنْ خَلِيلٍ كُنْيَةٌ لَهُ تُعْلَمُ

٢٣٦ ـ وَذَاكَ أَبُو الخَطَّابِ وَهُوَ ابْنُ وَاجِبِ ... وَهَذَا الَّذِي يُجْلَى بِه المُتَلَثِّمُ
٢٣٧ ـ وَمَا فِي فَهَارِسِ يُخَالِفُ مَا تَرَى ... فَبَعْضٌ بِهِ قَطْعٌ وَبَعْضٌ تَوَهُّمُ
٢٣٨ ـ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ سَيِّدِ ... لَهُ ثَوْبُ سَعْدِ بِالجَلالَةِ مُعْلَمُ
٢٣٩ ـ عَنِ الصَّدَفِي يَرْوِيهِ فُوهُ لِفِيهِ يَا ... لَقَوْمِي لِدُرٍّ كَانَ عَنْهُ يُنَظَّمُ
٢٤٠ ـ عَنِ المُنْتَقِي البَاجِي الإِمَامِ الَّذِي غَدَا ... بِهِ الغَرْبُ شَرْقاً مِنْ عُلُومِ تُعَلَّمُ
٢٤١ ـ عَنِ الهَرَوِيِّ عَنْ شُيُوخِ ثَلاثَةِ ... عَنِ الذِّرْوَةِ العُلْيَا عَلَوْا وَتَسَنَّمُوا
٢٤٢ ـ كَوَرْدِ بِأَغْصَانِ رِوَايَتُهُمْ بَدَتْ ... تَبَسَّمُ فِي وَجْهِ لِمَنْ يَتَنَسَّمُ
٢٤٣ ـ عَنِ المَطَرِي رِيَاضُهُمْ قَدْ تَبَسَّمَتْ ... وَمَنْ عَنْهُ يَرْوِي حَقُّهُ يَتَبَسَّمُ
٢٤٤ ـ عَنِ الفَارِسِيِّ الشَّهْمِ ذِي المَذْهَبِ الَّذِي ... بَدَا مِنْ كِتَابِ عَنْهُ يُعْلَى وَيُعْلَمُ
٢٤٥ ـ وَلَمْ يَكُ ذَا تَقْلِيدِ إِلاَّ لِجِيدِنَا ... بِمَا مِنْ لآلٍ عَنْهُ كَانَتْ تُنَظَّمُ
٢٤٦ ـ عَنْ أَشْيَاخِهِ رَوَى وَهُمْ فَرْطُ بَدْوَا ... وَكُلٌّ مُهَدًى فِي الثِّقَاتِ مُتَرْجَمُ
٢٤٧ ـ وَطِيباً ثُلاثِيَاتُهُ قَدْ تَضَوَّعَتْ ... بِهِ وَبِهَا ثَوْبُ الكِتَابِ مُسَهَّمُ
٢٤٨ ـ وَكَمْ سَنَدِ عَالٍ بِهِ وَهُوَ نَازِلٌ ... وَآخَرَ عَكْسِهِ بَدَا يَتَقَدَّمُ
٢٤٩ ـ وَكَمْ مِنْ أَسَانِيدِ عَلَتْ بِمُتَابِعِ ... عَلَى قَدَمٍ لَهَا مَجِيءٌ فَيُحْكَمُ
٢٥٠ ـ وَفِي سَنَدِ لَهُ اللَّطَائِفُ تُجْتَنَى ... يَمُرُّ عَلَيْهَا مُعْرِضٌ لَيْسَ يَفْهَمُ
٢٥١ ـ مُعَلَّقُهُ قَلائِدٌ قَدْ تَعَلَّقَتْ ... بِأَجْيَادِ أَمْلاحِ فَشِمْهَا تَنَظَّمُ
٢٥٢ ـ مُكَرَّرُهُ يَزْدَادُ فِيهِ حَلاوَةً ... كَأَنَّهُ سَجْعٌ لِلْحَمَامِ تَرَنُّمُ
٢٥٣ ـ عَنْ أَمْثَالِهِمْ رَوَوْا أَوْ أَمْثَلَ مِنْهُمُ ... عَنِ الرَّحْمَةِ الَّتِي بِهَا اللَّهُ يَرْحَمُ
٢٥٤ ـ نَبِيُّ الهُدَى رَأْسُ الثِّقَاتِ وَتَاجُهُمْ ... رَسُولٌ بِهِ الرُّسْلُ الكِرَامُ تَخَتَّمُوا
٢٥٥ ـ رَسُولٌ لِكُلِّ الرُّسْلِ رَبُّهُ مُرْسِلٌ ... وَجَامِعُ أَسْرَارِ، حِجَابُهُ الأَعْظَمُ
٢٥٦ ـ تَقَدَّمَ كُلَّ الرُّسْلِ فِي الخَلْقِ نُورُهُ ... فَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ بِهِ مُتَقَدِّمُ
٢٥٧ ـ وَفِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ أَمَّهُمْ وَهُمْ ... بِدَارِهِمُ، فَهُوَ الإِمَامُ المُيَمَّمُ

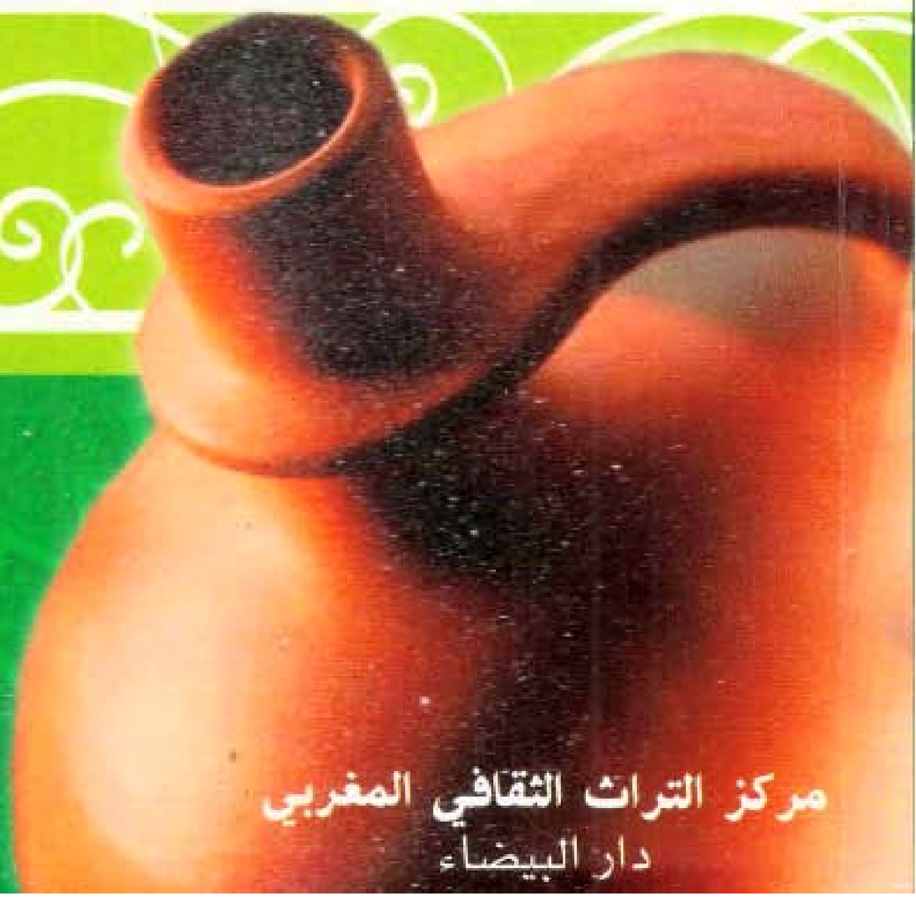
٢٥٨ ـ وَفِي يَوْمِ نَشْرٍ يَنْشُرُ اللّهُ فَضْلَهُ ... بِبَعْثِهِ ذَا اللِّوَاءِ تَحْتَهُ آدَمُ
٢٥٩ ـ وَإِقْدَامِهِ عَلَى الشَّفَاعَةِ فِي الوَرَى ... جَمِيعاً إِذَا الرُّسْلُ الأكَابِرُ أَحْجَمُوا
٢٦٠ ـ وَفِي الجَنَّةِ العُلْيَا تَكُونُ وَسِيلَةٌ ... لَهُ لاَ لِغَيْرٍ فَهْوَ ذُو الأَمْرِ مِنْهُمُ
٢٦١ ـ وَكَوْثَرُهُ الأَنْهَارُ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ ... فَيَا طِيبَ مَنْ بِشُرْبِهَا يَتَنَعَّمُ
٢٦٢ ـ وَمِنْ دَارِهِ طُوبَى وَعَيْنٌ تَفَجَّرَتْ ... إِلَى دُورِ كُلِّ المُرْسَلِينَ لِيَنْعَمُوا
٢٦٣ ـ عَنِ الرُّوحِ جِبرِيلَ الرَّسُولِ الكَرِيمِ فِي ... إِذَا الشَّمْسُ تَعْدِيلٌ لَهُ لَيْسَ يُبْهَمُ
٢٦٤ ـ عَنِ الرَّبِّ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ تَقَدَّسَتْ ... صِفَاتُهُ عَنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَيْنَ تُعْلَمُ
٢٦٥ ـ يُدَبِّرُ أَمْرَ الخَلْقِ مِنْ عَرْشِهِ إِلَى ... ثَرَاهُ، لَهُ خَلْقٌ وَأَمْرٌ مُسَلَّمُ
٢٦٦ ـ تَبَارَكَ رَبُّ العَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ ... عَلَيْهِ اسْتَوَى لِرَحْمَةٍ مِنْهُ يَقْسِمُ
٢٦٧ ـ لِنَدْعُوهُ مُوَجِّهِينَ قُلُوبَنَا ... إِلَى مَنْ عَلاَ عَنْ وِجْهَةٍ تُتَوَسَّمُ
٢٦٨ ـ قَرِيبٌ مِنَ العَبْدِ المُنِيبِ لِرَبِّهِ ... بِإِحْسَانِهِ مُوَصِّلٌ لَهُ مُكْرِمُ
٢٦٩ ـ وَلاَ مُحْسِنٌ إِلاَّ الَّذِي لِرَسُولِهِ ... عَلَى قَدَمٍ فِيمَا أَتَى يَتَقَدَّمُ
٢٧٠ ـ عَلَى قَدْرِ طِيبِ النَّفْسِ طِيبُ نِيَاتِهَا ... فَطِبْ صَاحِ وَاسْأَلْ زَيْدَ طِيبٍ تُنَمْنَمُ
٢٧١ ـ وَمِنْ طِيبِنَا صَلاَتُنَا وَسَلاَمُنَا ... عَلَى مَنْ بِهِ يُبْدَا الكَلاَمُ وَيُخْتَمُ



من نفائس تراث المغاربة في الحديث الشريف ٢

نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري

للعلامة المحدث
أبي الفيض حمدون بن عبد الرحمن
ابن الحاج السلمي الفاسي
المتوفى سنة ١٣٢٢هـ رحمه الله تعالى



تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
دار البيضاء